

الميزة النسبية والتنافسية للطماطم المصرية

أ.د./ خيري طه إبراهيم
أستاذ الإقتصاد الزراعي المتفرغ
كلية الزراعة - جامعة المنيا

أ.د./ عبدالنبي عبدالحليم السيد الشريف
أستاذ الإقتصاد الزراعي المتفرغ
كلية الزراعة - جامعة الأزهر بأسسيوط
محمد عبدالسميع عبدالسيد

معهد بقسم الإقتصاد الزراعي
كلية الزراعة - جامعة الأزهر بأسسيوط

مقدمة : تعتبر دراسة الوضع النسبي والتنافسي لأي من السلع الزراعية المصرية التصديرية بصفة خاصة السريعة التلف منها والتي تحتاج لمعاملات تجهيزية معينة تقترب من الدقة حتى تتفق والمواصفات العالمية للجودة نوعاً وكماً ، وتعتبر الطماطم المصرية أحد أهم هذه السلع ، ومن الأهمية بمكان دراسة الوضع الراهن لصادرات تلك السلعة في ظل تعدد الأسواق الأجنبية المستوردة لها التقليدية منها وغير التقليدية نظراً لميول مستهلكيها في تلك الدول فيما يتعلق بأذواقهم وتفضيلاتهم لتلك السلعة المصرية ، فعلى المستوى المحلي يساهم المحصول دخلاً زراعياً يبلغ حوالي 10.19 مليار جنيه بما يمثل نحو 5,91% ، و46,19% من إجمالي الدخل الزراعي ، والخضري البالغ حوالي 172.6 مليار جنيه على الترتيب وذلك في المتوسط للفترة (2009 - 2013) ، وعلى المستوى العالمي تحتل الطماطم المصرية المرتبة الخامسة بما يمثل نحو 4,85% من إجمالي المساحة المزروعة بها والتي تبلغ حوالي 4675,9 مليون هكتار في المتوسط لذات الفترة وذلك من بين أهم الدول المنتجة لها ، كما أن الصادرات المصرية لهذا المحصول تحتل المرتبة الرابعة والعشرين بما يمثل نحو 0,42% من إجمالي كمية الصادرات العالمية منها والتي تبلغ حوالي 7,45 مليون طن وذلك من بين أهم الدول المصدرة لها على المستوى العالمي وذلك في المتوسط لذات الفترة سالفة الذكر . وفي ضوء ذلك يستلزم دراسة بعض مؤشرات الميزة النسبية ، وكذلك الميزة التنافسية للتعرف على مدى ما تتمتع به تلك السلعة المصرية من ميزة نسبية و تنافسية في أسواقها الإستيرادية ، وذلك في ظل تعدد الدول المصدرة لها والمنافسة لمصر في السوق العالمي .

مشكلة البحث: تنحصر مشكلة البحث في تذبذب وتقلبات كمية صادرات الطماطم المصرية إلى الأسواق الإستيرادية التقليدية منها وغير تقليدية ، فضلاً عن انخفاض نسبة ما تمثله تلك الصادرات منها بالنسبة للإنتاج المحلي منها في مصر ، إذ يستهلك الغالبية العظمى من إنتاج تلك السلعة محلياً .

أهداف البحث: دراسة التوزيع الجغرافي لصادرات الطماطم الطازجة المصرية لأهم الدول المستوردة لها حتى يتسنى دراسة مدى ما تتمتع به تلك الصادرات في تلك الأسواق المستوردة من ميزة نسبية و/أو تنافسية .

ثانياً: دراسة بعض مؤشرات الميزة النسبية للطماطم المصرية في أهم أسواقها الإستيرادية للتعرف منها على مدى ما تتمتع به تلك السلعة المصرية من ميزة نسبية في تلك الأسواق .

ثالثاً: دراسة بعض مؤشرات الميزة التنافسية لتلك السلعة في ظل تعدد الدول المصدرة لها والمنافسة لمصر في أهم الأسواق الإستيرادية لهذه السلعة المصرية .

الطريقة البحثية ومصادر البيانات: استخدمت الدراسة بعض المقاييس الإحصائية الوصفية والكمية ، واعتمدت على البيانات الثانوية الصادرة من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، مركز المعلومات ، شبكة الإنترنت . منظمة الأغذية والزراعة (F.A.O) . وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، الإدارة المركزية للإقتصاد الزراعي ، نشرة الإقتصاد الزراعي .

النتائج البحثية ومناقشتها :

- التوزيع الجغرافي لصادرات الطماطم الطازجة المصرية لأهم الدول المستوردة لمتوسط الفترة (2009-2013):

(1) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، الإدارة المركزية للإقتصاد الزراعي ، نشرة الإقتصاد الزراعي ، أعداد متفرقة .

(2) منظمة الأغذية والزراعة (F.A.O) ، شبكة الإنترنت .

(3) منظمة الأغذية والزراعة (F.A.O) ، شبكة الإنترنت .

1- الأسواق المستوردة التقليدية: يتبين من دراسة الجدول رقم (1) التوزيع الجغرافي لصادرات الطماطم الطازجة المصرية لأهم الدول المستوردة لها خلال الفترة (2009-2013) ، أن أهم الدول المستوردة التقليدية لهذا المحصول تتمثل في: سوريا حيث تحتل المرتبة الأولى من بين الدول المستوردة للطماطم المصرية حيث تستورد ما يمثل نحو 32,30% من إجمالي كمية صادرات الطماطم الطازجة المصرية البالغ حوالي 47302 طن في المتوسط للفترة المذكورة ، يليها السعودية في المرتبة الثانية بنحو 19,30% ، ثم هولندا في المرتبة الثالثة بنحو 11,08% ، وتحتل العراق المرتبة الرابعة بنحو 7,77% ، ثم الإمارات في المرتبة الخامسة بنحو 2,76% ، يليها الكويت في المرتبة السادسة بنحو 2,05% ، وتحتل المملكة المتحدة المرتبة السابعة بنحو 1,34% في المتوسط لتلك الفترة على الترتيب .

2- الأسواق المستوردة غير التقليدية: يتبين من دراسة ذات الجدول أن أهم الدول المستوردة غير التقليدية للطماطم الطازجة المصرية خلال الفترة (2009-2013) ، تتمثل في دول : ليبيا وتحتل المرتبة الأولى وتستورد ما يمثل نحو 14,99% من إجمالي كمية صادرات الطماطم المصرية في المتوسط للفترة المدروسة ، يليها قطر في المرتبة الثانية بنحو 0,60% ، ثم روسيا الاتحادية في المرتبة الثالثة بنحو 0,59% ، يليها سيشل في المرتبة الرابعة بنحو 0,23% ، يلي ذلك الأسواق المستوردة غير التقليدية التالية : أوكرانيا وتستورد نحو 0,15% من إجمالي كمية الصادرات المصرية للطماطم في المتوسط للفترة المذكورة ، يليها السودان بنحو 0,14% ، وسلوفينيا بنحو 0,12% ، وفرنسا بنحو 0,10% ، والأردن بنحو 0,08% على الترتيب .

3- على مستوى التكتلات الإقتصادية: يتبين من دراسة نفس الجدول أن مجموعة الدول العربية تحتل المرتبة الأولى من بين التكتلات الإقتصادية المستوردة للطماطم الطازجة المصرية ، حيث تستورد نحو 79,9% من إجمالي الصادرات المصرية من الطماطم البالغ حوالي 47302 طن لمتوسط الفترة (2009-2013) ، يليها مجموعة دول الإتحاد الأوروبي بنسبة 12,64% ، ثم مجموعة دول الكومبيكون بنسبة 0,74% ، ثم دول الكومبسا بنسبة 0,23% من الإجمالي في المتوسط لتلك الفترة .

- مؤشرات الميزة النسبية والتنافسية للطماطم المصرية في الأسواق العالمية:

أولاً: بعض مؤشرات الميزة النسبية لصادرات الطماطم المصرية: وقد استخدمت الدراسة مؤشر الميزة النسبية الظاهرة^(*) : والذي يقيس مدى إمكانية التوسع في صادرات دولة ما من سلعة معينة إلى السوق العالمي ، وتوضحه المعادلة التالية:

$$RCA_j = (X_{ej} / X_{aj}) \div (X_{ew} / X_{aw})$$

حيث: RCA_j : تشير إلى الميزة النسبية الظاهرة لصادرات الدولة من المنتج j إلى السوق العالمي خلال عام .

X_{ej} : تشير إلى قيمة صادرات الدولة من المنتج j إلى السوق العالمي خلال عام .

X_{aj} : تشير إلى قيمة الصادرات الزراعية بالدولة المصدرة للمنتج j إلى السوق العالمي خلال عام .

X_{ew} : تشير إلى قيمة الصادرات العالمية من المنتج j خلال عام .

X_{aw} : تشير إلى قيمة الصادرات الزراعية العالمية خلال عام .

وقيمة هذا المؤشر الأكبر من الواحد الصحيح تعني تمتع الدولة بميزة نسبية لصادراتها من المنتج j إلى السوق العالمي .

(*) Relative comparative Advantage (R C A)

جدول رقم (1) : التوزيع الجغرافي لكمية صادرات الطماطم الطازجة المصرية على مستوى أهم الدول والتكتلات الإقتصادية المستوردة لها في المتوسط للفترة (2009 - 2013) .
الكمية المصدرة (بالطن)

الترتيب	% من الإجمالي	متوسط الكمية المصدرة	بيان
			التكتلات وأهم الدول المستوردة
			أسواق تقليدية :
6	2.76	1306	الإمارات
2	19.30	9131	السعودية
7	2.05	972	الكويت
5	7.77	3677	العراق
1	32.30	15279	سوريا
			أسواق غير تقليدية :
13	0.14	65	السودان
9	0.60	285	قطر
3	14.99	7090	ليبيا
16	0.08	37	الأردن
-	79.99	30642	ج الدول العربية
			أسواق تقليدية :
4	11.08	5242	هولندا
8	1.34	636	المملكة المتحدة
			أسواق غير تقليدية :
14	0.12	59	سلوفينيا
15	0.10	45	فرنسا
-	12.64	5982	ج الإتحاد الأوروبي
			أسواق غير تقليدية :
11	0.23	107	سيشل
-	0.23	107	ج الكوميسا
			أسواق غير تقليدية :
10	0.59	283	روسيا الإتحادية
12	0.15	72	أوكرانيا
-	0.74	355	ج الكوميكون
-	100	47302	متوسط كمية صادرات الطماطم المصرية

المصدر : جمعت وحسبت من: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، مركز المعلومات ، شبكة الإنترنت .

ويتبين من دراسة الجدول رقم (2) تطور قيمة مؤشر الميزة النسبية الظاهرة للطماطم الطازجة المصرية لأهم الدول المنافسة لها في السوق العالمي والممثلة في كل من : الأردن ، وسوريا ، والمغرب ، ولبنان ، وأسبانيا ، وفرنسا ، وألمانيا ، والمملكة المتحدة ، وإيطاليا ، وتركيا ، وهولندا ، والهند ، وإسرائيل ، كمتوسط الفترة (2009-2013) ، حيث تراوحت قيمته بين حد أدنى قدر بنحو 0.32 عام 2010 ، وحد أقصى قدر بنحو 0.60 عام 2009 ، وقدر المتوسط الهندسي لذلك المؤشر بنحو 0.48 خلال تلك الفترة ، وتشير تلك القيم إلى أنها دون الواحد الصحيح مما يعني أن مصر ليس لها ميزة نسبية في صادراتها من الطماطم الطازجة في الأسواق المستوردة لها خلال تلك الفترة . وبمقارنة قيمة ذلك المؤشر لصادرات الطماطم الطازجة المصرية بنظيره لكل من الدول المنافسة لها في المتوسط للفترة (2009-2013) ، حيث كانت قيمة ذلك المؤشر لمصر تفوق نظيرتها في الدول المنافسة الممثلة في كل من : لبنان ، وألمانيا ، والمملكة المتحدة ، والهند ، حيث قدرت قيمة ذلك المؤشر في هذه الدول بنحو 0.16 ، 0.11 ، 0.06 ، 0.25 على الترتيب . ومن ثم فإنه على الرغم من عدم تمتع مصر بميزة نسبية وفقاً لهذا المؤشر إلا أنها تتسم بأفضلية إذا ما قورنت بنظيرتها في الدول المنافسة الأربعة سالفة الذكر .

ويتضح من دراسة ذات الجدول أيضاً أن الوسط الهندسي لقيمة ذلك المؤشر لصادرات الطماطم الفرنسية والإيطالية كانت دون الواحد الصحيح حيث قدرت بنحو 0.74 ، 0.92 على الترتيب، ومن ثم أنه على الرغم من أن صادرات الطماطم من هاتين الدولتين ليس لها ميزة نسبية إلا أن قيمة المؤشر لصادراتها من الطماطم تفوق قيمته بالنسبة لصادرات الطماطم المصرية .

ويتبين من دراسة ذات الجدول أن قيمة ذلك المؤشر تفوق الواحد الصحيح لصادرات الطماطم في كل من دول : الأردن ، والمغرب ، وسوريا ، وتركيا ، وإسرائيل ، وأسبانيا ، وهولندا ، حيث قدرت قيمة ذلك المؤشر بنحو 25.81 ، 22.27 ، 9.49 ، 5.12 ، 4.38 ، 4.33 ، 2.87 على الترتيب، ومن ثم تتمتع صادرات الطماطم من تلك الدول بميزة نسبية .

ثانياً: بعض مؤشرات الميزة التنافسية^(*) لصادرات الطماطم المصرية: حيث استخدمت الدراسة بعض مؤشرات الميزة التنافسية ومنها السعر النسبي ، والنصيب السوقي ، ومعدل الاختراق.

1- السعر النسبي^(**): يقيس ذلك المؤشر المركز التنافسي للسلعة المصدرة في السوق العالمي وبحسب بالمعادلة التالية:

$$P A_j = P_c / P_e$$

حيث: $P A_j$: تشير إلى النسبة بين سعر تصدير المنتج المصري / سعر تصدير الدولة المنافسة من ذلك المنتج .

P_c : تشير إلى سعر تصدير المنتج المصري .

P_e : تشير إلى سعر تصدير الدولة المنافسة من ذلك المنتج .

وإذا كانت قيمة ذلك المؤشر أقل من الواحد الصحيح يعني تمتع الدولة المصدرة للسلعة بمركز تنافسي قوي في السوق المستورد لها . ويتبين من دراسة الجدول رقم (3) تطور النسبة السعرية بين سعر تصدير الطن من الطماطم الطازجة المصرية / سعر تصدير الطن من الطماطم بأهم الدول المنافسة لها في المتوسط للفترة (2009-2013) ، أن مصر تتمتع بميزة سعرية تنافسية لصادراتها من الطماطم الطازجة إذ قدر قيمة مؤشر السعر النسبي دون الواحد الصحيح - بالنسبة لكل من دول : المغرب ، وأسبانيا ، وفرنسا ، وألمانيا ، والمملكة المتحدة ، وإيطاليا ، وتركيا ، وهولندا ، وإسرائيل ، حيث بلغت قيمة المتوسط الهندسي للنسبة السعرية كمتوسط للفترة نحو 0,46 ، 0,37 ، 0,33 ، 0,30 ، 0,27 ، 0,78 ، 0,37 ، 0,34 لهذه الدول على الترتيب . بينما كانت قيمة مؤشر السعر النسبي التنافسي تفوق الواحد الصحيح وذلك لصادرات الطماطم المصرية بالنسبة لصادرات الدول المنافسة الممثلة في كل من : الأردن ، وسوريا ، ولبنان ، والهند ، حيث بلغت قيمته نحو 1,22 ، 2,00 ، 1,55 ، 2,1 على الترتيب ، ومن ثم ليس لمصر ميزة سعرية تنافسية لصادراتها من الطماطم بالنسبة لتلك الدول الأربعة .

2- النصيب السوقي^(*): مؤشر نسبي لصادرات دولة ما من سلعة معينة إلى سوق معين بالنسبة لإجمالي واردات تلك الدولة المستوردة من تلك السلعة من مختلف دول العالم وتمثله المعادلة التالية:

$$H S H_{ji} = (X_j C_i / M C W_i) . 100$$

حيث: $H S H_{ji}$: تشير إلى النصيب السوقي للدولة j من السلعة i .

$X_j C_i$: تشير إلى كمية صادرات الدولة j إلى الدولة c من السلع i .

$M C W_i$: تشير إلى إجمالي كمية واردات الدولة c من مختلف دول العالم من السلعة i .

(*) Indicators of Comparative Advantage (ICA).

(**) Relative Price (RP).

(*) Market Share.

جدول رقم (2) : تطور قيمة مؤشر الميزة النسبية الظاهرة للطماطم الطازجة المصرية ولأهم الدول المنافسة لها في السوق العالمي خلال الفترة (2009 - 2013) .

السنوات	مؤشرات الميزة النسبية الظاهرة لأهم الدول المنافسة													
	مصر	الأردن	سوريا	المغرب	لبنان	أسبانيا	فرنسا	ألمانيا	المملكة المتحدة	إيطاليا	تركيا	هولندا	الهند	إسرائيل
2009	0.60	21.94	10.91	22.73	0.16	4.50	0.70	0.11	0.07	0.83	5.26	2.86	0.18	4.85
2010	0.32	27.33	9.18	20.02	0.17	4.04	0.76	0.12	0.06	1.05	5.29	2.96	0.16	4.37
2011	0.57	27.65	9.45	26.82	0.20	4.47	0.77	0.08	0.06	0.92	4.70	2.73	0.44	3.71
2012	0.48	26.19	9.04	21.06	0.16	4.35	0.72	0.12	0.06	0.91	5.13	2.90	0.29	4.53
2013	0.49	26.40	8.98	21.31	0.15	4.29	0.74	0.12	0.06	0.90	5.23	2.90	0.29	4.55
المتوسط الهندي	0.48	25.81	9.49	22.27	0.16	4.33	0.74	0.11	0.06	0.92	5.12	2.87	0.25	4.38

المصدر: حسب من بيانات الجدول رقم (1) بالملحق .

جدول رقم (3) : تطور المركز التنافسي السعري لتصدير الطماطم الطازجة المصرية بالنسبة لأسعار تصدير الطماطم في الدول المنافسة خلال الفترة (2009 - 2013) .

السنوات	النسبة السعرية (سعر تصدير الطماطم الطازجة المصرية / سعر تصدير الطماطم في الدول المنافسة)												
	الأردن	سوريا	المغرب	لبنان	أسبانيا	فرنسا	ألمانيا	المملكة المتحدة	إيطاليا	تركيا	هولندا	الهند	إسرائيل
2009	2.13	2.57	1.13	2.55	0.64	0.55	0.48	0.46	0.38	1.11	0.52	4.13	0.42
2010	1.01	1.44	0.79	1.83	0.43	0.34	0.32	0.28	0.28	0.77	0.34	1.71	0.32
2011	0.59	0.94	0.32	0.51	0.25	0.18	0.16	0.15	0.13	0.41	0.20	0.82	0.15
2012	1.70	3.43	1.09	2.28	0.65	0.51	0.48	0.41	0.38	1.08	0.51	3.09	0.53
2013	1.23	2.70	0.80	1.63	0.48	0.38	0.35	0.30	0.28	0.77	0.38	2.28	0.40
المتوسط الهندي	1.22	2.00	0.76	1.55	0.46	0.37	0.33	0.30	0.27	0.78	0.37	2.10	0.34

المصدر: حسب من بيانات الجدول رقم (2) بالملحق .

يتبين من دراسة الجدول رقم (4) أن النصيب السوقي لصادرات الطماطم المصرية في السوق السوري خلال الفترة (2009-2013)، بلغ أدناه نحو 4.12% عام 2012، وبلغ أقصاه نحو 23.86% عام 2010، كما بلغ نحو 12.49% في المتوسط لتلك الفترة، أما السوق السعودي تراوح النصيب السوقي لصادرات تلك السلعة المصرية في هذا السوق بين حد أدنى بلغ نحو 0.77% عام 2010، وحد أقصى بلغ نحو 18.83% عام 2013، كما بلغ نحو 4.73% في المتوسط لتلك الفترة، أما السوق الهولندي فقد بلغ النصيب السوقي لصادرات الطماطم المصرية فيه أدناه نحو 0.39% عام 2013، وبلغ أقصاه نحو 5.96% عام 2011، كما بلغ نحو 2.74% في المتوسط لتلك الفترة، وفيما يتعلق بالسوق العراقي لتلك السلعة المصرية فتراوح النصيب السوقي لتلك السلعة في هذا السوق بين حد أدنى بلغ نحو 0.04% عام 2009، وحد أقصى بلغ نحو 3.37% عام 2013، كما بلغ نحو 1.26% في المتوسط لتلك الفترة، وبالنسبة للسوق الإماراتي فتراوح النصيب السوقي للطماطم المصرية بين حد أدنى بلغ نحو 0.14% عام 2009، وحد أقصى بلغ نحو 1.37% عام 2012، كما بلغ نحو 1.02% في المتوسط لتلك الفترة المذكورة، أما السوق الكويتي فتراوح النصيب السوقي لتلك السلعة المصرية بين حد أدنى بلغ نحو 0.32% عام 2009، وحد أقصى بلغ نحو 4.09% عام 2013، وبلغ نحو 1.95% في المتوسط لتلك الفترة، أما سوق المملكة المتحدة فتراوح النصيب السوقي لتلك السلعة المصرية فيه بين حد أدنى بلغ نحو 0.03% عام 2012، وحد أقصى بلغ نحو 0.31% عام 2010، وبلغ نحو 0.15% في المتوسط لتلك الفترة .

3- معدل اختراق الأسواق^(*): يعبر عنه بالنسبة المئوية لصادرات دولة ما من سلعة معينة من إجمالي واردات الدولة المستوردة لتلك السلعة ويعبر عنه بالمعادلة التالية:

$$MPR_j C_i = MC_{ji} / (QC_i + MC_i - XC_i)$$

حيث: $MPR_j C_i$: تشير إلى معدل اختراق السوق للدولة j من السلعة i في الدولة c .

MC_{ji} : تشير إلى كمية واردات الدولة c من السلعة i من الدولة j .

QC_i : تشير إلى إجمالي كمية إنتاج الدولة c من السلعة i .

MC_i : تشير إلى إجمالي كمية واردات الدولة c من السلعة i .

XC_i : تشير إلى كمية صادرات الدولة c من السلعة i .

وتتراوح قيمة ذلك المؤشر بين الصفر والواحد الصحيح ، وتتناسب تلك القيمة تناسباً طردياً مع الطاقة الإستيعابية للسوق المستورد وسهولة دخوله .

جدول رقم (4) : تطور النصيب السوقي لصادرات الطماطم المصرية بأهم الدول المستوردة خلال الفترة (2009 - 2013)

الكمية (بالطن)

الدول المستوردة السنوات	سوريا		السعودية		هولندا		العراق	
	إجمالي كمية وارداتها من	النصيب السوقي %	إجمالي كمية وارداتها من	النصيب السوقي %	إجمالي كمية وارداتها من	النصيب السوقي %	إجمالي كمية وارداتها من	النصيب السوقي %
2009	91143	16.14	190491	1.79	186537	1.46	148226	0.04
2010	80500	23.86	207566	0.77	183078	5.10	371630	0.27
2011	142386	13.82	190375	1.85	207401	5.96	109310	1.51
2012	142129	4.12	188037	0.81	189424	0.57	404738	0.29
2013	155439	10.90	189194	18.83	188465	0.39	430682	3.37
المتوسط	122319	12.49	193133	4.73	190981	2.74	292917	1.26

الدول المستوردة السنوات	الإمارات		الكويت		المملكة المتحدة	
	إجمالي كمية وارداتها من	النصيب السوقي %	إجمالي كمية وارداتها من	النصيب السوقي %	إجمالي كمية وارداتها من	النصيب السوقي %
2009	113272	0.14	42828	0.32	396675	0.22
2010	124789	1.13	33745	2.40	386509	0.31
2011	135291	1.05	40277	2.10	414381	0.18
2012	132001	1.37	43761	0.95	451066	0.03
2013	137303	1.26	42798	4.09	462469	0.05
المتوسط	128531	1.02	40682	1.95	422220	0.15

المصدر : حسب من بيانات الجدول رقم (3) بالملحق .

(*) Market Penetration Ratio (MPR).

ويتبين من دراسة الجدول رقم (5) أن معدل اختراق صادرات الطماطم الطازجة المصرية لأهم الأسواق المستوردة لها خلال الفترة (2009-2013) ، التي تتمثل في أسواق كل من: سوريا، والسعودية ، وهولندا ، والعراق ، والإمارات ، والكويت ، والمملكة المتحدة على الترتيب ، وفقاً لما تسهم به صادرات الطماطم المصرية إلى تلك الدول على الترتيب ، أما بالنسبة للسوق السوري تراوحت قيمة معدل اختراق صادرات الطماطم الطازجة المصرية بهذا السوق بين حد أدنى بلغ نحو 0.013 عام 2012 ، وحد أقصى بلغ نحو 0.023 عامي 2009 ، 2010 ، كما بلغ المتوسط الهندسي نحو 0.019 خلال الفترة المذكورة ، أما السوق السعودي فتراوحت قيمة معدل اختراق صادرات الطماطم المصرية لهذا السوق بين حد أدنى بلغ نحو 0.002 عامي 2010 ، 2012 ، وحد أقصى بلغ نحو 0.047 عام 2013 ، وبلغ المتوسط الهندسي نحو 0.005 خلال تلك الفترة

جدول رقم (5) : تطور قيمة معدل اختراق الأسواق لصادرات الطماطم الطازجة المصرية في أهم الدول المستوردة لها خلال الفترة (2009 - 2013) .

أهم الدول المستوردة							بيان السنوات
المملكة المتحدة	الكويت	الإمارات	العراق	هولندا	السعودية	سوريا	
0.002	0.001	0.0009	0.00005	0.269	0.005	0.023	2009
0.003	0.008	0.008	0.0007	0.170	0.002	0.023	2010
0.002	0.008	0.007	0.008	0.711-	0.005	0.018	2011
0.0002	0.004	0.010	0.0008	0.019-	0.002	0.013	2012
0.0004	0.014	0.009	0.011	0.020-	0.047	0.020	2013
0.0006	0.005	0.005	0.0008	-	0.005	0.019	المتوسط الهندسي

المصدر : حسب من بيانات الجدول رقم (3) بالملحق .

، وفيما يتعلق بالسوق الهولندي فقد حققت صادرات الطماطم المصرية لهذا السوق قيم موجبة خلال عامي 2009 ، 2010 ، وحققت معدل سالب خلال الفترة (2011-2013) ، أما السوق العراقي فتراوحت قيمة معدل اختراق ذلك السوق لتلك السلعة المصرية بين حد أدنى بلغ نحو 0.00005 عام 2009 ، وحد أقصى بلغ نحو 0.011 عام 2013 ، كما بلغ المتوسط الهندسي نحو 0.0008 خلال تلك الفترة ، في حين بلغ هذا المعدل لتلك السلعة المصرية في السوق الإماراتي حده الأدنى نحو 0.0009 عام 2009 ، وحده الأقصى نحو 0.01 عام 2013 ، كما بلغ المتوسط الهندسي نحو 0.005 خلال تلك الفترة ، أما السوق الكويتي فبلغ معدل اختراق صادرات الطماطم المصرية في هذا السوق حده الأدنى نحو 0.001 عام 2009 ، وحده الأقصى نحو 0.014 عام 2013 ، كما بلغ المتوسط الهندسي لهذا المعدل نحو 0.005 خلال تلك الفترة ، وفي سوق المملكة المتحدة تراوح ذلك المعدل لتلك السلعة المصرية في هذا السوق بين حد أدنى بلغ نحو 0.0002 عام 2012 ، وحد أقصى بلغ نحو 0.003 عام 2010 ، وبلغ المتوسط الهندسي نحو 0.0006 وذلك خلال الفترة المذكورة .

الملخص:

أوضحت تلك الدراسة أن أهم الأسواق الإستراتيجية التقليدية للطماطم الطازجة المصرية في السوق العالمي تتمثل في كل من: سوريا ، والسعودية ، وهولندا ، والعراق ، والإمارات ، والكويت ، والمملكة المتحدة حيث تستورد تلك الدول نحو 32.3% ، 19.3% ، 11.08% ، 7.77% ، 2.76% ، 2.05% ، 1.34% من إجمالي كمية صادرات الطماطم الطازجة المصرية التي تبلغ حوالي 47.3 ألف طن في المتوسط للفترة (2009 - 2013) على الترتيب . وأوضحت الدراسة أيضاً أن قيمة مؤشر الميزة النسبية الظاهرة كانت دون الواحد الصحيح ويعني ذلك أن مصر ليس لها ميزة نسبية في صادراتها من الطماطم الطازجة في الأسواق المستوردة لها في المتوسط للفترة (2009-2013) وعلى الرغم من ذلك فإن قيمة ذلك المؤشر لمصر تفوق نظيرتها في الدول المنافسة والممثلة في كل من : لبنان ، وألمانيا ، والمملكة المتحدة ، والهند ومن ثم فإنه على الرغم من عدم تمتع مصر بميزة نسبية وفقاً لهذا المؤشر إلا أنها تتسم بأفضلية إذا ما قورنت

بنظيرتها في الدول المنافسة الأربعة سالفة الذكر ، أما فيما يتعلق بمؤشرات الميزة التنافسية فليس لمصر ميزة سعرية تنافسية بالنسبة لصادرات الدول المنافسة لها في كل من الأردن ، وسوريا ، ولبنان ، والهند ، أما بالنسبة للنصيب السوقي فقد بلغ النصيب السوقي لصادرات الطماطم المصرية في السوق السوري نحو 12.49% في المتوسط للفترة (2009-2013) ، وفي السوق السعودي نحو 4.73% ، وفي السوق الهولندي نحو 2.74% ، وفي السوق العراقي نحو 1.26% ، وفي السوق الإماراتي نحو 1.02% ، وفي السوق الكويتي نحو 1.95% ، وفي سوق المملكة المتحدة نحو 0.15% في المتوسط للفترة المذكورة . كما أوضحت الدراسة أن معدل اختراق صادرات الطماطم الطازجة المصرية لأهم الأسواق المستوردة لها خلال الفترة (2009-2013) والتي تتمثل في أسواق كل من: سوريا ، والسعودية ، وهولندا ، والعراق ، والإمارات ، والكويت ، والمملكة المتحدة على الترتيب ، وفقاً لما تسهم به صادرات الطماطم الطازجة المصرية إلى تلك الدول على الترتيب . ومن ثم فهناك انخفاض ملحوظ في قيمة معدل اختراق صادرات الطماطم الطازجة المصرية لأهم أسواقها الإستيرادية مما يعني ضآلة الميزة التنافسية لصادرات ذلك المحصول المصري لتلك الأسواق .

المراجع:

- 1- إبراهيم سليمان (دكتور) ، محمد جابر عامر (دكتور) : إقتصاديات أسواق الطماطم المصرية ، المجلة المصرية للإقتصاد الزراعي ، المجلد الرابع والعشرون ، العدد الثاني ، يونيو 2014 .
- 2- خيري طه إبراهيم (دكتور) : مقدمة في علم الإحصاء ، دار التيسير للطباعة والنشر ، 2003 .
- 3- عبد النبي عبد الحلیم السيد الشريف (دكتور) : دراسة إحصائية تطبيقية لمركز مصر التنافسي لأهم صادراتها الزراعية في ظل المتغيرات الإقتصادية الدولية (دراسة مقارنة) ، المجلة المصرية للإقتصاد الزراعي ، المجلد السابع ، العدد الأول ، مارس 1997 .
- 4- عبد الحلیم عبد النبي عبد الحلیم السيد : دراسة إقتصادية لإنتاج وتصدير الموالح المصرية ، رسالة ماجستير ، قسم الإقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة المنيا ، 2014 .
- 5- عمرو سيد صوفي السيد : دراسة إقتصادية لتسويق أهم محاصيل الخضار في محافظة الفيوم ، رسالة ماجستير ، قسم الإقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة الفيوم ، 2010 .
- 6- محمد سليمان وديعة الله : دراسة إقتصادية على محصول الطماطم في مصر (دراسة حالة : محافظة قنا) ، رسالة دكتوراه ، قسم الإقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة أسيوط ، 2007 .
- 7- منظمة الأغذية والزراعة (F.A.O) ، شبكة الإنترنت .
- 8- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، الإدارة المركزية للإقتصاد الزراعي ، نشرة الإقتصاد الزراعي ، أعداد متفرقة .

REVEALED COMPARATIVE ADVANTAGE AND COMPETITIVE ADVANTAGE FOR EGYPTIAN TOMATOES

Summary

The most important traditional market , for Egyptian Exports of fresh tomatoes through the period (2009 - 2013) Are Syrian , Saudi Arabia , Netherlands , Iraq , United Arab Emirates , Kuwait , United kingdom these Countries imported amounted by 32.3% ,19.3% , 11.08% , 7.77% , 2.76% , 2.05% , 1.34% of total Egyptian exports of tomatoes that Amounted to 47.3 thousand ton in average in the some Period respectively.

The main conclusions of the study could be summarized as follows The study estimated some indicator of comparative such as revealed Comparative advantage ,and some indicators for competitive Advantages such as relative price market share and market Penetration ratio.

The study showed that Egyptian exports of fresh tomatoes through Period (2009-2013) has revealed comparative advantage less than one unit in average for that period , and also has revealed Comparative advantage exceeded revealed competitive countries Such as Lebanon , Germany, united kingdom , and India.

Estimated relative price indicator showed that had disadvantage For its exports from fresh tomatoes exceed competitive countries Syrian , Lebanon , and India .

Estimated market share indicators for Egyptian exports of fresh Tomatoes in the most important market that importing it such as Syrian , Saudi Arabia , Netherlands , Iraq , United Arab Emirates , Kuwait , and United kingdom represent about 12.49% , 4.73% , 2.74% , 1.26% , 1.02% , 1.95% 0.15% in average period(2009 - 2013) respectively .

Market penetration rate for Egyptian exports of fresh tomatoes in Market Syrian , Saudi Arabia , Nethealands , Iraq , United Arab Emirates, Kuwait and United kingdom through the period (2009 - 2013) had decreasing in its penetration rate Egyptian Exports fresh tomatoes in its imported markets .

الملاحق:

ملحق جدول رقم (1): تطور قيمة المتغيرات الاقتصادية المستخدمة في حساب مؤشر الميزة النسبية الظاهرة لصادرات الطماطم الطازجة المصرية وأهم الدول المنافسة لها في السوق العالمي خلال الفترة (2009- (القيمة بالآلاف دولار) 2013).

قيمة صادرات الطماطم في															بيان السنوات
الدول المنافسة													مصر	العالم	
إسرائيل	الهند	هولندا	تركيا	إيطاليا	المملكة المتحدة	ألمانيا	فرنسا	أسبانيا	لبنان	المغرب	سوريا	الأردن			
71359	21340	1569152	406505	204407	12079	52992	298657	1079171	507	303672	203414	169004	19887	7009062	2009
73635	25031	1747934	476874	287672	10328	58786	356437	1084977	672	300180	179715	232376	6712	8251072	2010
56866	86247	1577975	432461	244107	11824	39590	366382	1182956	761	378593	57982	224847	19097	8501563	2011
79412	50496	1905751	481533	273980	12390	68397	377640	1308216	672	335906	162036	241258	13975	8992760	2012 ^(*)
83721	55345	2011802	521983	286402	12853	72420	404336	1360618	653	359129	170350	259041	15251	9516117	2013 ^(*)
قيمة الصادرات الزراعية في															بيان السنوات
الدول المنافسة													مصر	العالم	
إسرائيل	الهند	هولندا	تركيا	إيطاليا	المملكة المتحدة	ألمانيا	فرنسا	أسبانيا	لبنان	المغرب	سوريا	الأردن			
1996074	15645548	74314091	10468571	33362833	22005354	63567079	57549217	32537952	433331	1811368	2528452	1044070	4494132	950224220	2009
2204350	19933878	77339636	11799731	36021732	24286069	66705455	61669518	35190432	518056	1962373	2562377	1112810	2713895	1080036546	2010
2371461	30288815	89329878	14228577	40992469	28822398	80321346	73960489	40915988	580930	2182062	948111	1256688	5194233	1313940192	2011
2438364	24553934	91252780	13046750	41966262	27614866	80723627	72855410	47789876	570198	2216165	2490688	1280106	4032855	1249587428	2012 ^(*)
2561844	26368891	96533197	13879512	44204406	28670781	85667503	76201371	44103692	607028	2344594	2639918	1364981	4356513	1323986530	2013 ^(*)

(*) تقديرية حسب من معادلة الاتجاه الزمني العام للفترة (1999 - 2011) .

المصدر: جمعت وحسبت من : منظمة الأغذية والزراعة (F.A.O.) ، شبكة الانترنت.

ملحق جدول رقم (2): تطور أسعار تصدير الظماطم بأهم الدول المصدرة لها خلال الفترة (1999-2013).

(السعر: دولار / طن)

متوسط سعر تصدير الطن من الظماطم الطازجة المصرية في الدول المنافسة	سعر تصدير الطن من الظماطم بأهم الدول المصدرة للمنافسة للظماطم المصرية في:												متوسط سعر التصدير للظماطم المصرية	متوسط السعر العالمي للظماطم	بيان السنوات	
	إسرائيل	الهند	هولندا	تركيا	إيطاليا	المملكة المتحدة	ألمانيا	فرنسا	أسيانيا	لبنان	المغرب	سوريا				الأردن
795	2415	229	1074	189	999	1282	1086	851	693	128	508	661	226	185	759	1999
755	1896	206	1117	313	1082	1237	1065	979	728	122	491	405	176	215	743	2000
657	1200	215	946	256	1033	1295	990	797	627	128	400	411	249	248	682	2001
825	1800	189	1197	278	1267	1745	1317	944	800	123	501	273	289	250	786	2002
917	1678	130	1468	387	1498	1986	1439	1095	925	126	661	236	293	254	941	2003
902	1763	175	1255	466	1545	1977	1295	1190	950	122	559	110	315	264	915	2004
1005	1500	210	1484	583	1839	2082	1459	1417	1127	160	695	139	371	203	1023	2005
985	1632	224	1599	457	1851	1876	1373	1363	1001	198	628	273	336	228	953	2006
1219	2099	275	1830	588	2197	2306	1738	1625	1329	262	685	456	453	205	1079	2007
1179	1500	237	1885	884	2109	2143	1867	1589	1306	221	761	339	491	382	1132	2008
1147	2000	202	1607	750	2194	1799	1753	1523	1301	327	740	324	391	834	1015	2009
1313	2000	371	1853	830	2233	2239	1991	1867	1469	347	807	441	626	635	1164	2010
1254	2000	375	1518	750	2311	2115	1889	1709	1227	605	965	326	517	307	1141	2011
1352	1846	316	1915	908	2575	2381	2052	1905	1497	429	898	285	576	977	1221	(*)2012
1403	1852	328	1982	964	2699	2457	2134	1991	1563	459	935	277	607	747	1260	(*)2013

(*) تقديرية حسبت من معادلة الاتجاه الزمني العام للسعر التصديري للطن من الظماطم وكل من الدول الموضحة بالجدول خلال الفترة (1999-2011).

المصدر: جمعت وحسبت من منظمة الأغذية والزراعة (F.A.O.) ، شبكة الإنترنت.

ملحق جدول رقم (3): تطور كمية المتغيرات الاقتصادية المستخدمة في حساب معدل اختراق الأسواق لصادرات الطماطم الطازجة المصرية لأهم الدول المستوردة لها خلال الفترة (2009-2013).

جملة كمية الإنتاج							كمية وارداتها من مصر							بيان
السنوات	سوريا	السعودية	هولندا	العراق	الإمارات	الكويت	المملكة المتحدة	سوريا	السعودية	هولندا	العراق	الإمارات	الكويت	المملكة المتحدة
2009	14709	3401	2715	52	162	139	854	14709	3401	2715	52	162	139	854
2010	19208	1605	9331	995	1410	809	1217	19208	1605	9331	995	1410	809	1217
2011	19684	3518	12356	1649	1417	846	752	19684	3518	12356	1649	1417	846	752
2012(*)	5851	1516	1077	1182	1812	416	129	5851	1516	1077	1182	1812	416	129
2013(*)	16944	35616	729	14509	1730	1751	228	16944	35616	729	14509	1730	1751	228

جملة كمية الصادرات							جملة كمية الواردات							بيان
السنوات	سوريا	السعودية	هولندا	العراق	الإمارات	الكويت	المملكة المتحدة	سوريا	السعودية	هولندا	العراق	الإمارات	الكويت	المملكة المتحدة
2009	91143	190491	186537	148226	113272	42828	396675	91143	190491	186537	148226	113272	42828	396675
2010	80500	207566	183078	371630	124789	33745	386509	80500	207566	183078	371630	124789	33745	386509
2011	142386	190375	207401	109310	135291	40277	414381	142386	190375	207401	109310	135291	40277	414381
2012(*)	142129	188037	189424	404738	132001	43761	451066	142129	188037	189424	404738	132001	43761	451066
2013(*)	155439	189194	188465	430682	137303	42798	462469	155439	189194	188465	430682	137303	42798	462469

(*) تقديرية حسب من معادلة الاتجاه الزمني العام للفترة (1999 - 2011) .
المصدر: جمعت وحسبت من : منظمة الأغذية والزراعة (F.A.O.)، شبكة الانترنت.